رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد

# عذاب القبر | الحديث 071 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

---

قال رحمه الله حدثنا سفيان قال سمع قاسم الرحال انسا يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم قريبا لبني النجار كانه يقضي فيه حاجة. فخرج الينا مذعورا او فزعا. قال لولا الا تدافنوا لسألتم - 00:00:00

الله ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمعني. نعم حدثنا ابن عيينة. سمع قاسم الرحال انس ابن دخل النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وتقدم هذا الحديث مختصر آآ عندي برقم اربعة وتسعين ما ادري عاد الرقم - 00:00:20

عندكم تقدم من غير هذا الطريق من طريق ابن ابي عدي عن حميد طريق ابن ابي عدي عن حميد عن انس لكن هنا هنا من طريق سفيان قال سمع قاسم وقاسم الرحال هذا من ما - 00:00:40

من افراد احمد رحمه الله دون اصحاب الكتب الستة وهو ثقة وثقة اخونا الشيخ خالد يقول انك جمعت ترجمة انت قرأتها عليه لكن لو تقرأنا شيء مختصر حتى يستفيد الاخوان لان لان - 00:01:00

ربما ليس بذاك المشهور وله ترجمة للترجمة وهو مذكور في تعجيل المنفعة نعم. قال الامام البخاري رحمة الله عليه في التاريخ الكبير. قاسم الرحال يعد في البصريين. سمع انس بن مالك رضي - 00:01:20

روى عنه حماد بن سلمة قال الحميدي عن ابن عيينة قال قال الحميدي نعم عن ابن عيينة حدثنا القاسم سنة عشرين ومئة وانتهى كلام البخاري رحمه الله. وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل القاسم ابن يزيد الرحال. روى عن انس رضي الله عنه - 00:01:40

روى عنه حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة سمعت ابي يقوله لان بعضهم سماه قاسم مرفد من ابي حاتم عن ابيه سماه القاسم بن يزيد قاسم بن يزيد نعم قال عبد الرحمن قال ذكره ابي عن اسحاق ابن منصور - 00:02:05

انا راجعت ووجدت اسحاق المنصور نعم هذا يا شيخ؟ نعم؟ اسحاق المنصور هو الكوسج؟ الظاهر. اسحاق عن اسحاق عن اسحاق ابن منصور عن يحيى ابن معين انه قال القاسم الرحال ثقة - 00:02:25

وقال ابن حبان رحمه الله في ثقاته القاسم الرحال ابو مالك من التابعين وقال الحافظ ابن حجر في تأجيل المنفعة القاسم ابن مرثد الرحال يكنى ابا مالك عن انس رضي الله عنه وعنه ابن - 00:02:47

حماد بن سلمة وثقه المعين وقال وقال ابن حبان ربما اخطأ. وذكره في ثقات التابعين فلم يذكر اباه وذكره ابن خلفون في الثقات. وذكر عن العجلي انه قال بصري ثقة. وفي المسند عن عبدالصمد عن حماد عن قتادة والقاسم - 00:03:07

عن انس رضي الله عنه في السلام على اهل الكتاب كذا ذكره غير منسوب. واظنه هذا وقال البخاري قال عن ابن عيينة حدثنا القاسم سنة عشرين ومئة. نعم. ممتاز. زين بارك الله فيك. طيب جزاك الله خير. يعني - 00:03:27

من هذا انه ثقة. جزاك الله خير على هذا الجمع الطيب. كذلك احسنت. يعني على قد يكون ايضا تابعي ويكون سماعه من انس وسبق لنا انس رضي الله عنه سمع منه من - 00:03:47

لم يسمعوا من غير انس تقدم عاصم سليمان عبد الله وقتادة وين قيل ان بعضهم سمع اه قصدي عاصم سليمان وقتادة وين قيل ان بعضهم سمع مثلا من عبد الله بن سرجس مثل قتادة ومثل اه عاصم سليمان الاحول - 00:04:07

هنا ايضا انس وكذلك مر معنا سليمان ابن خال التيمي ايضا ويأتي ربما ايضا من الطبقة آآ الرابعة الرابعة او كبار او الخامسة سمع من انس فبهذا يكون اسناد هنا صحيح نعم. الزهري - 00:04:29

ايه ايه نعم ايه نعم  قصدك الزهري يعني؟ اي نعم اي نعم ثابت انس الزهري الزهري سمع عن جمع سمع عن جمع منطبق هو يعني ارفع

من هؤلاء لان هؤلاء في الغالب وفاتهم فوق الاربعين اكثرهم. مثل مثل مثلا سريعة طه التيمي - 00:04:57
هو عاصم بن سليمان يحيى ابن سعيد الانصاري سنة خمسة واربعين او ثلاثة واربعين الاعمى سبعة واربعين ومئة ان قيل انه يعني لو سمع له رؤية كثير يعني لكن الزهري ارفع من هؤلاء سنة مئة واربعة وعشرين وسمع من جمع. انما بعضهم اختلف فيه مثل سماء عن ابنه من ابن عمر وغيره. وسهل - 00:05:36
من تأخرت وفاته رضي الله عنه ايضا بلغ قريب من المياه وسمع منه وبعضهم وسمع منه بعضهم لم يسمع الا من سعد آآ مثل مولاهم اللي هو آآ ابو سلمة اللي سلمة من دينار سلمة بن دينار لم يسمع - 00:06:06
من سهل بن سعد التابعي صغير التابعي صغير. سلامة بن دينار. نعم. قوله اه دخل النبي خربا لبني النجار كانه يقضي فيها حاجة فخرج الينا من العورا او فزعا قال لولا الا تدافنوا دساتر - 00:06:26
وهذا تقدم الحديث. تقدم الحديث والكلام عليه وفيه اثبات عذاب القبر. والاخبار في هذا متواترة من القرآن من ايات والخبر رواه مسلم مختصرا دون القصة. رواه مسلم مختصرا دون القصة - 00:06:46
ومسلم رواه بقصة اخرى من حديث زيد ابن ثابت انه عليه ان ابا سعيد ابن ابا سعيد الخدري رواه عن زيد مثال قال حدثني زيد ثابت انهم كانوا مع النبي عليه الصلاة والسلام وكان على بغلة له. مر بقبور فحادت به حتى كان - 00:07:06
عليه الصلاة والسلام ثم آآ قال من دفنتم هؤلاء يعني ثم آآ قال ان هذه منكم المشركين انها من قبور المشركين. اذ فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر. استعيذوا ثلاثا آآ ثم - 00:07:26
قال عليه الصلاة والسلام لولا الا تدافنوا لدعوت الله قال ان هذه الامة تبتلى في قبورها ثم قال لولا الا تدعوا لو دعوت الله يجمعكم من عذاب القبر فلا اسمع وهنا قال ما اسمعني لولا لولا هذه لولا يعني - 00:07:46
على الامتناع للوجود. امتناع لوجود فهو عليه الصلاة والسلام امتنع من يسأل الله عز وجل ان يسمعهم خشية وجود عدم الدفن ان يتركوا الموتى ولا يدفنوهم هول الامر وشدة الامر الذي وقع به مصيبة اذا جاءت بهم من حينما يريد ان يدفعهم يشبعون يعني حينما يأتون - 00:08:06
الى المقعد فيسمعون وهم يريد ان يدفنوا وش يقع؟ الله لا شك هول فزع عظيم هول فزع عظيم فقد يتركونه لا يدفنونه من شدة الهول حينما يسمعون ولهذا كان من رحمة الله سبحانه وتعالى ان - 00:08:36
لا يدرى بحال الموتى. ما يدرى ما حال الموتى. فالمقصود انه اه امتنع بذلك عليه الصلاة والسلام هذا الخبر ايضا من رواية اه من رواية ابي سفيان طلحة بن نافع عن جابر عن ام مبشر عند احمد ومبشر الانصارية. هذي - 00:08:56
رواية مسلم ايضا. ورواها الامام احمد رحمه الله من رواية ابي الزبير عن جابر دون ذكر او مبشر. قريب من قصة وانه جاء الى نخل بني النجار وانه عليه الصلاة والسلام فزع سمع - 00:09:16
عذابا او قوما يعذبون ثم قال عليه الصلاة والسلام لولا ان عبد الله اسمع راح مرجح رواية ابي الزبير عن جابر دون ذكر مبشر. ويمكن يقال انه لا يمتنع ان - 00:09:36
الحديث عنهما جميعا او ان جابر رواه عن ام مبشر رضي الله عنها نعم اذا رد النصوص بلا شبهة وكما رد على النبي عليه الصلاة والسلام لكن اذا كان لشدة التلبيس والشبهة التي - 00:09:56
وقعت في قلبه انثى امتنع امتنع من هذا لاجل ان يصدق لاجل ما وقع من قوة الشبهة في قلبه. فهذا لا يستعجل فليبين للسنة حتى يكون انكاره على سبيل المكابرة. ولذا هنالك امور مثل هذا في ابواب العقيدة والصفات - 00:10:38
وتجد تأويلات باطلة لا قيمة لها نوع سفسطة. حينما تنظر في هالتأويلات وما ذلك العلم لم يكفره في بعض المسائل حتى تقوم الحجة تماما. ما دام انه يحتمل انه يتوقع شدة الشبهة تجد مثلا بعض الناس يلبس - 00:10:58
في امور اكبر من هذا. وذهب بعض اهل العلم الى ان الجهل يمتنع من تمتنع به او لسببه من التكفير لمن لم يرد على سبيل العناد والمكابرة انما للشبهة وخاصة اذا كان هذا التلبيس لان ربما هو - 00:11:22

والذي لبس عليه عالم عالم بامر الله ليس عالما بالله رب عالم ها فلبس عليه فهو يعتقد في هذا العالم ويرى فيه قدوة ويثق فيه ويأتي انسان ربما لا يظن فيما يظن مهما وردت عليه يقول انا لا استطيع حجتك يعني باطنة عند ذاك العالم وانا مقلد له فهو لم يترك - 00:11:42

على سبيل المثابرة والمعاندة حتى تقوم الحجة الواضحة البينة في هذه الحال يكون مكابرة  لا شك اني اقول ان الامور خطيرة اقول لا شك ولهذا يعني ترى اناس ممن هم لديهم علم - 00:12:12

في ابواب التوحيد والعقيدة على ظلال والنصوص واضحة شدة التلبيس بل انه ينشأ على قول لا يظن ان غيره صحيح ها؟ لا بل يظن انه اجماع تجد مثلا بعض المبتدعة في بعض تأويلات يحكي الاجماع يقول يا جماعة السلام. هذا باطل بالاجماع هذا. هذا من اعظم التلبيس - 00:12:33

- 00:12:57